

إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

أنواع البحث العلمي :

للبحث العلمي عدة أهداف تتنوع حسب نوع البحث، فإذا كان البحث نظري أي أن موضوعه يدور حول مفهوم ما أو نظرية معينة فالأكيد أن هدفه: «الوقوف عند تطورها ورصد علاقتها بظواهر أخرى»¹، فالباحث يبحث في النظرية فقط دون الالتفات إلى تطبيقاتها ، أي أن البحث عبارة عن جمع للمعلومات ووصفها وتحليلها ومقارنتها.

أما البحث التطبيقي فيقوم ب: استغلال مفاهيم نظرية معينة : « وتحويلها إلى آليات لتحليل إشكالية ما »² ، وهذا من خلال عينات ما عادة تكون مجتمعية كما يحصل عادة في بحوث علم التربية أو علم الاجتماع التي تحاول إيجاد حلول لمشكل ما من خلال تطبيقات نظرية في أرض الواقع.

وقد ينسب البحث إلى منهجه فنقول بحث تاريخي و بحث أسلوبى أو بحث تداولى.....

ويتنوع البحث حسب شكله فهناك: مقالات ودراسات وبحوث جامعية وبحوث حرة.

1-المقال أو المداخلة: هو بحث مصغر : « هذا النوع من الأبحاث له

مواصفات من حيث حجم المقالات وشكلها المحددين للبحث وفق المخطط الرئيس»³، المتكون من تمهيد عادة ما يكون نظرة عامة حول الموضوع، ثم يسلط الاهتمام على موضوع البحث مباشرة وبشكل دقيقاً "تحديد إشكالية الموضوع"، ثم تأتي مرحلة لاحقة خاصة بمناقشة الموضوع عبر عرض قضية الموضوع بطريقة منهجية وعلمية، وتظهر في هذه الجزء من المقال شخصية الباحث القادرة على الاستدلال والمناقشة والنقد والمعارضة، وينبغي للباحث أن يختم مناقشته بالاستنتاج الموضوعي والمنطقي.

ويختم المقال بالنتائج التي لابد أن تكون مستقاة من الحجج والمنهج العلمي وأن لا تحيد عن الموضوع، والاهم أن تجيب على الإشكالية المطروحة. أما آخر ما يضمه المقال فهو المصادر والمراجع أو ما يسمى بالتوثيق، وهذا ما يعطي

1 - بلعلى (آمنة): أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، ص 15.

-المرجع نفسه، ص 15.

- العسكري(عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 17.

إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

للبحث المصدقية إذ تتسلسل المراجع في نهاية المقال بطريقة آلية مطابقة لتسلسلها في متن البحث.

2- بحث جامعي:

البحث الجامعي في المرحلة الاولى يسمى البكالوريوس أو الاجازة أو الليسانس ، يلجأ اليه في المرحلة الاولى من التكوين الجامعي حيث يتدرب فيها الطالب على جمع المادة من المراجع وترتيبها منطقيا والتأليف بين الأدلة والشواهد، والتدرب على الدقة والأمانة والنقد.

3- بحث لنيل الدبلوم: تسبقه سنة تحضيرية تسمى عادة بالماجستير أو الماستر ، الغاية منها هي التخصص في مجال معين من ميادين البحث، وأن يتحصل البحث على خبرات أوسع من خلال مواد تعليمية متعلقة بالمجال ومن خلال الاتصال بأصحاب التخصص من الأساتذة والباحثين، وهذا ما سيكون معينا للباحث في بحثه الذي يرتجي أن يكون تطبيقا عميقا لمنهج دقيق أو جديد،

4- بحث لنيل الدكتوراه: تسمية أكاديمية تطلق بحث الذي يلي الماجستير أو الماستر حيث يكون التخصص الدقيق ويطلب من البحث إنتاج معرفة جديد وليس الاكتفاء بتطبيق منهج أو تدرب على البحث، منها الدكتوراه الفخرية، دكتوراه الدولة ، دكتوراه علوم ودكتوراه الحلقة الثالثة، يسمى البحث في هذه المرحلة عادة بالاطروحة ويشترط فيه الجودة والسبق والجدية في المعالجة ويكون فيه التقويم على نوعية المعلومات والنتائج على حجم الرسالة.